

شرح كتاب التوحيد | الباب(٦٣) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا الا هو العزيز عسى الله عنك - [00:00:04](#)

باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه مؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:38](#)

عقد هذا الباب بعض الناس قد يظن ان هذا الباب تكرار لما قبله وليس كذلك الباب السابق عقده للكلام على الرياء والتحذير منه وهذا الباب عقده لبيان خطورة ان يعمل الانسان الصالحات يريد بها - [00:01:27](#)

الدنيا مثل يجاهد لاجل المال يتعلم العلم لاجل المال واما الاول فهو يجاهد لاجل الرياء. يتعلم العلم لاجل الرياء. وفرق بين هذا الباب وبين الباب الذي قبله الباب السابق الرياء تشريك مع الله - [00:01:51](#)

ولذلك هو موجب لحبوط العمل واما هذا الباب فليس شركا ولكنه يعمل الخير لاجل غرظ دنيوي لاجل غرض دنيوي فهذا ليس له الا ما نوى ليس له من الاجر الا ما نوى - [00:02:15](#)

والانسان اذا عمل الخير لا يخلو من حالات صلاة صيام ذكر قرآن دعوة وغيرها لا يخلو من حالات الحالة الاولى ان يعملها لا يريد الا وجه الله جل وعلا ولا يأخذ عليها مقابل. هذا افضل الحالات - [00:02:37](#)

هذا حال الانبياء كما قال الله جل وعلا انهم قالوا قال وما اسألكم عليه من اجر الانبياء علموا لم يأخذوا منه شيئا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:02:56](#)

الحالة الثانية الحالة الثانية ان يعمل الانسان العمل الصالح لاجل ان يثنى الناس عليه ويمدحوه هذا ايش هذا رباء هذا محرم ومحبطة للعمل النوع الثالث ان يعمل الانسان العمل الصالح - [00:03:15](#)

لاجل تحصيل دنيا لاجل مال لاجل وظيفة ونحو من ذلك فهذا هذا ليس محبطا للعمل لكن ليس له من الاجر الا على قدر نيته. مثل يجاهد لاجل ان يأخذ الغنيمة - [00:03:37](#)

مجاهد لاجل ان يأخذ الغنيمة فهذا كما جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي الا عقلا فله ما نوى فله ما نوى. انسان كل طلبه للعلم لاجل ان ينال الله. لاجل ان ينال - [00:03:56](#)

دنيا معينة هذا ما اشبك لكنه طلب عرضا دنيويا فاته اجر كبير انسان صلى بجماعة المسلمين علشان الراتب فقط ولم يشرك بالله عز وجل ما رأى الناس يريد ما عند الله لكنه صلاته كلها علشان الراتب - [00:04:18](#)

هذا فقد خير كثير ولذلك لاجله عقد المؤلف هذا الباب النوع الرابع ان يعمل الانسان لاجل العمل الصالح لاجل يريد ما عند الله عز وجل ولاجل الدنيا - [00:04:42](#)

فهو مخلص لله وايضا يريد عرضا من الدنيا. الاول اللي قبل هذا ما قصده الا الدنيا وهذا اراد وجه الله لكنه ايضا اراد شيئا من الدنيا فهذا ينقص من اجره بمقدار - [00:05:06](#)

ما قصد من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنبيات وانما لكل امرئ ما نوى. طيب ماذا يفعل الانسان؟ نقول اولى للانسان ان يعمل الخير يريد ما عند الله - [00:05:28](#)

فان جاءه شيء فاجره تام طيب ولو عمل شيئا من اعمال البر واخذ عليها مقابل اذا كان مقصده وجه الله واخذ المقابل لاجل ان

00:05:43 يسعين به على البقاء. في هذا العمل الخير -

لم يكن العمل الصالح لم يكن لم طلبه للدنيا هو الدافع لاجل هذا العمل وانما عمل العمل الصالح واخذ من من المال يثبت به 00:06:00 ويداوم على هذا العمل فهذا مقصد -

يقول لا يضره باذن الله عز وجل عفا الله عنك في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:06:18 تعيش عبد الدينار تعيش عبد الدرهم تعيش عبد الخميلة تعيش عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى -

سخط تعيش وانتكس اذا شيك فلا انتقال. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة 00:06:42 كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية. ان استاذن لم -

يؤذن له وان شفع لم يشفع. الله اكبر. قل هذا حديث عظيم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حالات من حالات الناس وطبقات من 00:07:02 طبقات الناس مع الاعمال. من الناس من -

عمله لاجل الدنيا اصبح عبدا للدنيا اسرته طلبته الدنيا حتى صح ان يطلق عليه انه عبد لها عبد للدرهم عبد للدينار عبد للدولار 00:07:22 عبد للخميلة عبد للقطيفية عبد للمظاهر عبد للدواوب عبد -

اه المساكن وغيرها لانها هي طلبتها هي غاية اصلا. لاجلها يوالى ويعادي. لاجلها يغضب ويرضى. لاجلها يحب ويغفظ لاجلها يعمل او 00:07:45 يترك هذا كأنما هو عبد لهذه الاشياء هذه اوصاف اناس -

من يعلمون اعمالا مقصدهم هذه الاشياء النبي صلى الله عليه وسلم ساق هذا الامر مساق الذنب العبد الدرهم عبد الدينار عبد 00:08:10 الخميلة عبد الدرهم والدينار معروفة والخميلة نوع من انواع الثياب -

والخميلة نوع من انواع القطف التي تجعل على الارض يلحق بها الملابس وغيرها فبعض الناس هذى الاشياء يعني سلبت عقله ولبه 00:08:32 واصبحت هي طلبتها حتى يعني يصح ان يوصف بأنه عبد لها. ما -

وصفه هل هو محمود او مذموم؟ قال عليه الصلاة والسلام تعس يعني من هذه حاله فهو الى التعasse ثم قال تعس وانتكس. اي خاب 00:08:58 وهلك من هذا وصفه. وانتكست عليه اموره -

واذا شيك فلا انتقال. اي اذا اصابته شوكة او اصابه بلاء فلانتقال اما ان يكون هذا دعاء او خبر وكلا الامرين مساق الذنب طيب 00:09:17 الطبقة الثانية من الناس طبقة من يعلمون الصالحات ما يريدون الا وجه الله عز وجل -

قال طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله متهديا للعمل الصالح. ولو ادى الى ذهاب ماله او روحه او وقته اخذ بعنان فرسه في 00:09:41 سبيل الله اشعت رأسه مغبرة قدماه -

لا تهمه المظاهر ان كان في الساقية كان في الساقية وان كان في المقدمة كان في المقدمة المراتب والمظاهر لا يأبه بها. هذا وصفه هذا 00:10:03 حال قوم وصف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من اوصافهم فقال طوبى لمن كانت هذه حاله -

مقصد المؤلف من ايراد هذا الحديث بينها الطبقتين ان من الناس من همه الدنيا لاجلها يرضى لاجلها يغضب. لاجلها يعمل لاجلها 00:10:26 يترك فان اعطي رضي وان لم يعطى سخط وهذا ينبغي للانسان ان يرغب عن هذه الطبقة -

ولا يكون من هؤلاء والنوع الثاني الذين يعلمون العمل الصالح يريدون وجه الله والدار الاخرة. هؤلاء الذين ينبغي للانسان ان يحرص 00:10:49 على ان يكون منهم. وفي هذا دليل على ان المسلم ينبغي عليه ان يعلم الصالحات يريد ما عند الله والدار الاخرة -

يعلم يدعو يعبد الله يتعلم يريد ما عند الله والدار الاخرة. قد يقول قائل طيب الان المدارس الموجودة والجامعات وغيرها لو ان 00:11:09 الشهادات اغلقت ولم يعطى الانسان شهادة ربما ما بقي في المدارس احد -

فهل طلب الانسان الان العلم وتعلم في المدارس وفي الجامعات الشرعية وهو يريد الشهادة هل هذا يعني يلحق بالرياء ولا يلحق 00:11:32 بطلب الدنيا قال اولا ان كان طلبه وتعلم علوما دينوية فهذه مهن -

تعلم الهندسة او الطب هذه مهنة اصلا. ليست داخلة في الكلام الذي نحن فيه فهو يتعلم مهنة سواء كانت نجارة او صناعة او طب او 00:11:54 غيرها فهي ليست داخلة في باب التعبد هنا -

لكن على قدر نية الانسان يؤجر اذا تعلم الطب لاجل ان ينفع امته اعطي على قدر نيته وعلى هذا فقس من سائر العلوم
الدنيوية النوع الثاني ان يتعلم العلوم الشرعية. يدخل في الشريعة - 00:12:09

او يدخل في اصول الدين لاجل ان ينال شهادة فهذا لا تخلو طلبتها لهذه الشهادة من حالات الحالة الاولى ان يكون مقصد الشهادة
لاجل ان تفتح له ابواب لنفع الامة ولتعليم الناس - 00:12:27

لا تفتح له الا بهذه الشهادة فهذا مقصود حسن هذا مقصد حسن لان ابواب النفع الان مبنية على هذه التزكية وهذه التزكية لن لا ينالها
الانسان الا بعد المرور على هذه المراحل - 00:12:48

فهي تزكية شرعية ينال الانسان بها وظائف شرعية ينفع من خلالها امته فهذا مقصود حسن ايضا ينبغي للانسان يعني من الالشیاء التي
لو جعلها الانسان امامه استحضرها ما ظرہ باذن الله اخذه لمثل هذه الشهادات - 00:13:05

اه يعني طلبه لها ان يدخل الانسان الى هذه المدارس والى هذه الجامعة وهو يريد ان يتعلم العلم الشرعي الذي فيها ويجالس اهل
العلم جالس اه طلبة العلم فهذا ايضا من المقاصد الحسنة التي اذا - 00:13:26
استحضرها الانسان اجر باذن الله عز وجل. نعم - 00:13:46